

البداية والنهاية

ومعه قرية فقال له رسول الله ﷺ أتبعنيها قال هي لك يا رسول الله ﷺ فأطلقها رسول الله ﷺ A قال زيد بن أرقم فأنا والله ﷺ رأيته تسبح في البرية وهي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ورواه أبو نعيم ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن مطر ثنا بشر بن موسى فذكره قلت وفي بعضه نكارة والله أعلم وقد ذكرنا في باب تكثيره عليه السلام اللبن حديث تلك الشاة التي جاءت وهي في البرية فأمر رسول الله ﷺ الحسن بن سعيد مولى أبي بكر أن يحلبها فحلبها وأمره أن يحفظها فذهبت وهو لا يشعر فقال رسول الله ﷺ A ذهب بها الذي جاء بها وهو مروي من طريقين عن صحابين كما تقدم والله أعلم .

حديث الضب على ما فيه من النكارة والغرابة .

قال البيهقي أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني من ساكني قرية نامين من ناحية بيهق قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ في شعبان سنة اثنتين وثلثمائة ثنا محمد بن الوليد السلمي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معمر بن سليمان ثنا كهمس عن داود بن أبي هند عن عامر بن عمر عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال ما هذا قالوا هذا الذي يذكر أنه نبي فجاء فشق الناس فقال واللات والعزى ما شملت السماء على ذي لهجة أبغض إلي منك ولا أمقت منك ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ﷺ دعني فأقوم فأقتله قال يا عمر أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ثم أقبل على الأعرابي وقال ما حملك على أن قلت ما قلت غير الحق ولم تكرمني في مجلسي فقال وتكلمني أيضا استخفا برسول الله ﷺ واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب وأخرج الضب من كفه وطرحه بين يدي رسول الله ﷺ A فقال رسول الله ﷺ A يا ضب فأجابه الضب بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد يا ضب قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن أنا يا ضب فقال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الأعرابي والله لا أتبع أثرا بعد عين والله لقد جئتكم وما على ظهر الأرض أبغض إلي منك وإنك اليوم أحب إلي من والدي ومن عيني ومني وإنني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلايتي وأشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ الحمد الذي هداك بي إن هذا الدين يعلو ولا يعلى ولا يقبل إلا بصلاة ولا تقبل

